العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المقاتل الصليبي في النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لأبن شداد (ت632 ه)

م.د.ساهره عواد عبد علي

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى التعريف بأفراد الجيش الصليبي من المقاتلين وتسليط الضوء على ما انمازت به حياة المقاتلين الصليبيين الذين احتلوا بلاد الشام مدة تفوق القرنين من السنين. ويضم البحث مبحثين، يحيط الاول منهما بسيرة حياة أبن شداد منذ مولده ونشأته حتى وفاته وأوردت في المبحث الثاني منهما وصفًا للمقاتلين الصليبيين وسلوكياتهم كالقسوة والوحشية والقوة والبسالة وغيرها من الصفات. كذلك تضمن البحث الحديث عن أسلحة الجيش الصليبي وخططه العسكرية .

الكلمات المفتاحية : المقاتل الصليبي - النوادر السلطانية - المحاسن اليوسفية لأبن شداد (ت632 ه)

The Crusader in *Al-Nawadir Al-Sultaniyya wal-Mahasin Al-Yusufiyya* by Ibn Shaddad (d. 632 AH)

Asst. Prof. Sahira Awad Abd Ali
University of Diyala / College of Education for Human Sciences / Department of History
Saherawad639@gmail.com

Abstract

This paper aims to introduce the members of the Crusader army and highlight the distinctive aspects of the Crusader fighters' lives who occupied the Levant for more than two centuries.The research includes two sections. The first covers the biography of Ibn Shaddad from his birth and upbringing to his death. The second provides a description of the Crusader fighters and their behaviors such as cruelty brutality strength courage and other traits. The study also discusses the Crusader army's weapons and military strategies.

Keywords: The Crusader Fighter *Al-Nawādir al-Sulṭāniyya* (Royal Anecdotes) *Al-Maḥāsin al-Yūsufiyya* by Ibn Shaddād (d. 632 AH)

المقدمة

الحروب الصليبية ظاهرة تاريخية شغلت احداثها مساحة من الزمان والمكان، ففي غمار تلك المواجهات الطويلة تجلت خصائص عالم العصور الوسطى في المنطقة العربية والغرب الأوروبي: اذ ظهرت السلوكيات التي تحمل التناقض بين الفروسية والشجاعة من ناحية وبين الغدر والخيانة بالمسلمين من ناحية أخرى.وقد وصف المؤرخون المسلمون ومنهم ابن شداد بصفته أحدمؤرخي ذلك العصر الذي شهد وجودتلك الصراعات فراح يصورالمعارك وتفصيلاتها كوصف الجيوش واسلحتها وخططها العسكرية ساعده في ذلك ملازمته لصلاح الدين الايوبي في كثير من معاركه فضلا عن عمله في القضاء.

المبحث الأول(سيرة ابن شداد)

اسمه ونسبه وكنيته:

أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي المعروف بأبن شداد ، ولقبه بهاء الدين ، وهو فقيه شافعي، كني اولاً أبا العز، ثم غير كنيته وجعلها أبا المحاسن . [1]

ولادته :

رأى النور في حاضرة الموصل ليلة العاشر من رمضان سنة 539 هـ/ 1144م، توفي ابوه وهو صغير السن، فنشأ عند اخواله بني شداد فنسب اليهم، وكان شداد جده لأمه .[2]

نشأته وثقافته واتصاله بالدولة الايوبية :

نشأ ابن شداد عند اخواله –كما أسلفنا- و تلقى علومه الأولى في الموصل فحفظ القرآن الكريم، وقرأ كتبا في علوم الحديث والفقه والتفسير والقراءات والادب على يد شيوخ الموصل [3] .

وتنقل بين بغداد والموصل طلباً للعلم، ففي عام 566هـ/ 1171م وصل ابن شداد الى بغداد بعد أن عُين معيداً في المدرسة النظامية لمدة اربع سنوات، عاد بعدها الى الموصل ليعين مدرساً في المدرسة الكمالية التي انشأها القاضي كمال الدين الشهرزوري[4]، ولازم الاشتغال بها، وبقي يدرس في الموصل ما يقارب الخمس عشرة سنة [5]

وقد ذاع صيته وارتفعت مكانته لرجاحة عقله وحكمته فعهد اليه اتابك الموصل بالسفارة الى بغداد للتوسط في الخلاف الذي نشب بين عزالدين مسعود وصلاح الدين وذلك عام 578هـ/ 1182م، ولم يكتب له النجاح في هذه المهمة، مما أدى الى تكرارالمحاولة من قبل عزالدين عام 579هـ / 1183م الا ان المفاوضات انتهت الى الفشل في هذه السفارة أيضاً ورغم فشل هذه السفارات الا انها كانت بداية اهتمام صلاح الدين الايوبي بأبن شداد .

ففي سنة 583هـ / 1187م أدى ابن شداد فريضة الحج و أراد زيارة بيت المقدس عبر دمشق، ولما علم صلاح الدين بذلك أرسل اليه وأكرمه اذ قال ابن الشعار الموصلي [7] :" ثم حج وانعطف على زيارة بيت المقدس، واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين....وفوض اليه قضاء العسكر، وقضاء بيت المقدس. ووقف به السلطان مدرسة عظيمة، واسند نظرها اليه، وتمسك به، واطلعه على باطن اموره "

ومع إنَّ صلاح الدين كان قد توفي سنة 589هـ / 1193م، إلا أنَّ العلاقة استمرت بين ابن شداد واولاد صلاح الدين، اذ نال اهتماماً من لدن ابناءه الذين ورثوا الحكم [8]، وقد عمل على التوفيق بين أبناء البيت الايوبي وبذلجهدا كبيراً في سبيل ذلك .

آثاره ومؤلفاته [9]

صنف ابن شداد مؤلفات عدة لعل من ابرزها :

تاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية او سيرة صلاح الدين .
كتاب دلائل الاحكام ، تحدث فيه عن الاحاديث النبوية ، المستنبط منها الاحكام .
كتاب ملجأ الاحكام عند التباس الاحكام ، يتعلق بالأقضية .
كتاب الموجز الباقر في الفقه .
دروس في الحديث ، القاها في القاهرة حين سافر اليها سنة 629هـ .
كتاب العصا ، عن موسى وفرعون .
كتاب فضائل الجهاد ، الفه خصيصاً لصلاح الدين .

أسماء الرجال الذين في المهذب للشيرازي .

شيوخه : اكتسب ابن شداد علمه ومعرفته عن طريق كوكبة من كبار العلماء المعلمين في عصره ومنهم :

أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي(ت567هـ/ 1171م) الملقب بصائن الدين، حينما قَدِم الى الموصل فلازمه ابن شداد وقرأ عليه القرآن بالقراءات السبع، واتقن عليه فن القراءات ورواية الحديث وشروحه والتفسير، لازمه القراءة عليه لمدة احدى عشرة سنة [10] .

أبو البركات عبد الله بن الخضر بن الحسين المعروف بأبي الشيرجي(ت574هـ/ 1178م) كان مشهوراً بعلمي الحديث والفقه، ولّي َقضاء البصرة ودرس بالاتابكية القديمة بالموصل، سمع ابن شداد عنه بعض تفسير الثعلبي واجازه في ان يروي عنه جميع ما رواه على اختلاف أنواع الروايات [11] .

١. القاضي فخرالدين أبو الرضا سعيد بن القاسم الشهرزوري(576هـ/1180م) سمع عليه مسند الشافعي، وابي عوانه، وابي يعلى الموصلي وسنن ابي داوود، والجامع لابي عيسى الترمذي، واجاز له رواية ما رواه [12] .

تلاميذه :

مثلما اكتسب ابن شداد علمه على أيدي علماء عصره قام بنقل علومه ومعارفه الى العديد من طلبة العلم وقد انتفع بعلمه بعضٌ من المؤرخين المعاصرين له نذكر منهم :

١. جمال الدين أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي (ت 656هـ / 1258م) شيخ القراء ، اخذ القراءات عن ابن شداد ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان رئيساً في القراءات والنحو[13] .

٢. أبو شامة شهاب الدين ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي المقدسي (665هـ / 1266م) صاحب كتابي (الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية) و(الذيل على الروضتين) اجتمع بأبن شداد في دمشق ، واجاز له جميع ما رواه ، ثم سمع عليه بمصر [14] .

٣. ابن خلكان احمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ/ 1282م) صاحب كتاب (وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، كان يثني على ابن شداد يتحدث عنه يسميه (شيخنا) اجلاله ، اخذ عنه الحديث والفقه وحصل الانتفاع بصحبته [15] .

اقوال العلماء فيه :

كان ابن شداد ذا مكانة مرموقة بين العلماء، لذا أثنى الكثيرون منهم عليه ومن هؤلاء:

١. ابن خلكان (ت681هـ/1282م):[16] " كان سيسلك طريق البغاددة في ترتيبهم وأوضاعهم حتى إنه كان يلبس ملبوسهم، والرؤساء الذين يترددون اليه كانوا ينزلون عن دوابهم على قدر اقدارهم، ولكل واحد منهم مكان معين لا يتعداه ".

٢. ابن واصل(ت697هـ /1297م):[17] " ونال من المنزلة والحرمة والمكانة ونفاذ الكلمة ما لا اعرف ان معمماً في عصرنا هذا ناله " .

٣. السبكي (ت771هـ/1369م):[18] " كان اماماً فاضلاً ثقة، عارفاً بالدين والدنيا، رئيساً مشاراً اليه ، متعبداً متزهداً ، نافذ الكلمة، .... واجتمعت الالسن على مدحه والقلوب على حبه، لمكارمه وافضاله، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا ".

وفاته :

قضى ابن شداد عمره في تحصيل العلم والتدريس والتأليف التدوين، وبعد أن مرض وأخذت الشيخوخة مأخذها منه، لزم مكاناً دافئاً في داره، يقول ابن خلكان [19] :" كنا نسمع اليه الحديث ونتردد عليه في داره فقد كانت له قبة تختص به، وهي شتوية لا يجلس في الصيف والشتاء الا فيها لأن الهرم قد أثر فيه حتى صار كفرخ الطائر من الضعف، لا يقدر على الحركة للصلاة وغيرها الا بمشقةٍ عظيمة، وكانت النزلات تعتريه في دماغه فلا يفارق تلك القبة.... وكان لا يخرج الى صلاة الجمعة إلّا في شدة القيض، وإذا قام الى الصلاة بعد الجهد يكاد يسقط، ولقد كنت أنظر إلى ساقيه إذا وقف للصلاة كأنهما عودان رقيقتان لا لحم عليهما" فتوفييوم الأربعاء14صفرسنة632هـ/1234م في مدينة حلب وبذلك يكون ابن شداد قد عاش ثلاث وتسعين سنة [20] .

المبحث الثاني(وصف المقاتلين الصليبيين)

كان ابن شداد شاهد عيان على حروب صلاح الدين الايوبي مع الصليبيين بحكم مصاحبته له، وقد وصف في مواضع عدة المقاتلين الصليبيين وعدتهم وعددهم مرة يذكرهم بأنهم أهل شرك وكفر، وأُخرى يصفهم بالكفار، أو(الفرنج لعنهم الله)[21] ،وانهم(العدو المخذول)[22] .

وقيَّد ابن شداد سلوكيات شخصية المقاتل الصليبي بوصف كيفية تعامل الصليبيين مع الاسرى المسلمين الذين كانوا يتعرضون لسوء المعاملة التي قد تصل لدرجة الغدر بهم وقتلهم فهم قوم لاعهد لهم ولا ميثاق. ففي حوادث عام 587هـ / 1191م غدر الصليبيون بأسرى المسلمين في (عكا) حين قتلوا الاسرى المسلمين بعد منحهم الأمان، يقول ابن شداد: "أحضروا من الاسارى المسلمين من كتب الله شهادته في ذلك وكانوا زهاء ثلاثة الاف مسلم في الحبال وأوثقوهم وحملوا عليهم حملة الرجل الواحد، فقتلوهم صبراً طعناً وضرباً بالسيف"[23] وهي صورة حقيقية لطبيعة العنف والبطش الذي مارسه الصليبيون بحق المسلمين وليس لها ما يبررها سوى الكره والحقد الذي كانوا يضمرونه للمسلمين .

ورغم وصفهم بالقسوة والوحشية، إلّا أن ابن شداد يعجب بالمقاتل الصليبي وقوة احتماله وصبره وشجاعته إذ قال فيه:" .... فأنظر الى صبر هؤلاء القوم على الاعمال الشاقة "[25] .

وإلى جانب ما يحمله المقاتل الصليبي من الشجاعة والدهاء اللتانينماز بهما المقاتل الصليبي، فأن الاحتراز والحذر لا ينقص من متجه الفارس ومنها تحصنهم بالكبورة[26] الثخينة والبرزديات [27] السابغة المحكمة حتى ان النشاب يقع فيها ولا تتأثر وعن ذلك يقول:" ولقد شاهدتهم وينغرز في ظهر الواحد منهم النشابة والعشرة وهو يسير على هيئة من غير ازعاج "[28]

غير أن الجنود الصليبيين لا يمتلكون صفات المقاتل الشجاع الذي يلزم امتلاكه الرحمة بأسراه إذ غلبت عليهم الوحشية في معاملتهم لأسرى المسلمين معاملة لا تعكس أدنى درجات الرحمة، اذ يقتلون أسرى المسلمين خوفاً من أن ينقذهم رفاقهم.

وفي إحدى المعارك أُسِرَ احد الفرسان بعد تقنطر فرسه به مع ثلاثة مقاتلين اخرين فقتلوهم خشية انقاذهم من قبل رفاقهم، ذكر ذلك ابن شداد بقوله:"... وأسر هو وثلاثة من اهله، ولما بصر الإفرنج بالمدد للعسكر قتلوهم خشية الاستنقاذ "[29]

مثّل الجيش الصليبي وسيلة لتحقيق أهداف الصليبيين في الاستيلاء على البلاد الإسلامية، وقد رسم ابن شداد صورة هذا الجيش بجوانبه المختلفة إذ تحدث عن عناصره وتجهيزاته العسكرية واسلحته ومعداته وغيرها.

اشتركت معظم دول أوروبا في هذه الحروب الصليبية ضد المسلمين وتعددت الاجناس، وكانت الداوية[30] والاسبارتية[31] من اشهر الفرق الحربية التي ساهمت في هذه الحروب، يقول ابن شداد:" وتكون القرايا للداوية و الاسبارتية ، والحصون "[32] .

فضلا عن طوائف أخرى تساعد الجيش في مهماته الحربية والقتال معه كالنساء وحتى الأطفال[33] ورد ذلك بقوله:" وكان داخل سورهم امرأة عليها ملوطة خضراء، فما زالت ترمينا بقوس من خشب حتى جرحت منا جماعة، وتكاثرنا عليها وقتلناها واخذنا قوسها ..."[34] .

وقد تمثل الخطر الصليبي بكثرة الجيوش والامدادات القادمة من أوروبا التي كانت تسعى الى تحقيق المزيد من الانتصارات في البلاد الإسلامية، وقد صور ابن شداد الجيوش القادمة وقادتها وحرصهم على تحقيق المكاسب، أذ ان الحشود الصليبية جاءت لاسترداد عكا من المسلمين فيقول: "وكان عدد راكبهم الفي فارس، عدد راجلهم ثلاثين الفاً، .....وعددهم من البحر لا ينقطع"[35]

اما صورة التشكيل القتالي للصليبيين فقد كانوا يلتزمون بتشكيلاتهم العسكرية اثناء سيرهم والمحافظة على تماسكهم وتنظيمهم، إذ كان المشاة يحمون الفرسان لأهميتهم في الجيش، فكانوا يشكلون ما يشبه السور حولهم، وفي ذلك يقول ابن شداد:" فخرج راجلهم وفارسهم، وامتدوا على التلول، وساروا الهوينا غير مفرطين في نفوسهم، ولا خارجين من راجلهم، والراجلة حولهم كالسور المبنى، يتلوا بعضهم بعضاً"[36] .

وكان الجيش الصليبي في تعبئته الحربية مقسماً الى ميمنة وقلب وميسرة ففي احدى وقعات سنة 586هـ / م يقول ابن شداد:" فخرجوا... وامتدوا ميمنة وميسرة وقلباً، وانبثوا في الأرض، وكانوا عدداً عظيماً"[37]. فضلا عن الالتزام الدقيق بتنظيم الصفوف أثناء المسير والاندفاع بقوة من اجل تحقيق النصر، يقول ابن شداد ((وظهر من العدو من الشدة والحماية والذب والمنعة مما اضعف قلوب الناس"[38]ويلتزم المقاتل الصليبي بالحفاظ على تماسكه وتنظيمه في كل الأحوال حتى في حالة الهزيمة، ففي اثناء سير الصليبيين نحو عسقلان، ذكر ابن شداد بانهم" ساروا على هذا المثال وسوق الحرب قائمة بين الطائفتين، والمسلمون يرمونهم من جوانبهم بالنشاب[39] ، ويحركون عزائمهم حتى يخرجوا، وهم يحفظون انفسهم حفظاً عظيماً، ويقطعون الطريق على هذا الوضع، ويسيرون سيراً رفقاً"[40] .

أما الأسلحة فقد استعمل الصليبيون أنواعا مختلفة كـ(الأسلحة الدفاعية) والتي تستعمل في وقاية الجسم من ابرزها (الزرديات) و(الخوذ)[41] التي تعمل على حماية المقاتل، يقول ابن شدادعندما عجز الفرنج عن حمل اقمشتهم انهم:" جمعوا عُدداً كثيرة من زرديات وخوذ والات وسلاح عجزوا عن حملها...وأضرموا فيها النار لتتلف ولا ينتفع بها احد...))[42]

وكذلك(الطارقة)[43]و(الرمح)[44]، يقول ابن شداد:"ولقد وقفت على جسر يعبرون عليه لأعتبرهم فعبر منه جمع عظيم ما وجدت مع واحد منهم طارقة ولا رمحاً الا نادراً "[45]

أما الأسلحة الهجومية التي استعملها الصليبيون فكانت (أسلحة هجومية فردية وجماعية) تتمثل (الفردية) بالزنبورك والنشاب، يقول ابن شداد فيها:"ورجالتهم تجرح المسلمين وخيولهم بالزنبورك والنشاب))[46] ومنها أسلحة الرمي كالقوس ورد ذلك بقول ابن شداد:" وكان داخل سورهم امرأة... فما زالت ترمينا بقوس من خشب حتى جرحت منا جماعة"[47] .

اما الأسلحة(الجماعية) فهي الثقيلة التي تعتمد في عملها على مجموعة من المقاتلين وقد صور ابن شداد تلك الأسلحة من الدبابات والمجانيق والقطع البحرية التي تستعمل لنقل السلاح والمؤن. فكانت الدبابة تحمل الجنود داخلها ووصفها ابن شداد قائلاً:" فمما أحدثوه آلة عظيمة تسمى الدبابة، يدخل تحته من المقاتلة خلق عظيم،

ملبسة بصفائح الحديد، ولها من تحتها عجل تحرك بها من داخل، وفيها المقاتلة، حتى ينطح السور"[48] ، ثم أُضيف اليها رأس كبيريسمى(الكبش) لغرض نطح الاسوار وهدمها:"ولها رأس عظيم برقبة شديدة من حديد، وهي تسمى كبشاً، ينطح بها السور بشدة عظيمة"[49] .

كذلك استعمل الصليبيون المجانيق[50] ففي حوادث عام (587هـ/1191م) زحف العدو نحو عكا[51]، ونصبوا عليها سبعةً من المجانيق[52] .أما الأبراج فيذكره ابن شداد في حديثه عن حصار عكا وكيف أن العدو كان قد"اصطنع ثلاثة ابراج من الخشب والحديد"[53] يستعملها عند الارتقاء على الأسوار وهي تتسع لأعداد كبيرة من المقاتلين"اذ يسع الواحد منها ما يزيد على خمسمائة نفر"[54]. وهو عدد مبالغ فيه إذ إن استعمال الأبراج لرفع المقاتلين الى مستوى ارتفاع الاسوار التي يتحصن بها العدو ويتواجد فوقها امر صعب كما أن تلك الاعداد تحتاج الى أبراج كبيرة وواسعة جداً وهذا يتعارض مع إمكانية استعمالها ونقلها في ساحة المعركة.

أما التحصينات الدفاعية فقد استعملها الصليبيون واعتمدوا عليها كثيرا لرد أي هجوم إسلامي وقد بالغ الصليبيون في التحصينات كتشييد القلاع والحصون وحفر الخنادق وبناء الاسوار حولها من اجل صد أي هجوم، ووصف ابن شداد احدها عند فتح حصن صهيون [55] من قبل الجيش الإسلامي قائلا:" واستدار العسكر بها من سائر نواحيها بكرة الأربعاء ، ونصب عليها ستة مجانيق، وهي قلعة حصينة منيعة وهي في طرف جبل، خنادقها اودية هائلة واسعة عميقة، ... ولها ثلاثة اسوار،...))[56]،ولتلك القلاع والحصون وظيفتان الأولى: انها كانت سلاحاً حربياً استعمله الصليبيون في قتالهم والثانية انها شكلت مركزا اداريا لادارة وايداع الامدادات والغنائم والمؤن وغيرها من الأمور.

واستعمل الصليبيون أنواعا عديدة من القطع البحرية، والسفن، ففي حوادث عام 570هـ/1174م، حين قصد الصليبيون الإسكندرية "كانوا في ستمائة قطعة ما بين شيني وطرادة وبطسة وغير ذلك"[57] وكانت هذه المراكب متعددة الاحجام والاغراض اذ كانت هذه السفن تحمل المقاتلين مع الخيول وعدتهم من الأسلحة[58]، وبعضها يسمى بـ(السفن الحمالة)[59] (والبركوس)[60] والمسطح [61] وغيرها [62] .

اما الخيل فقد كان لها اثرً كبير في هذه الحروب، فهي من وسائل القتال فضلا عن مهماتها الأخرى في الميادين الحربية، وقد استعمل الصليبيون الخيل في حروبهم ضد الجيش الإسلامي، ففي اليوم الرابع من شهر شعبان سنة 587هـ / م أُحضِرَ فارس من الصليبيين بين يدي صلاح الدين الايوبي بعد ان تخطفه اليزك [63] ، فسأله أحوال القوم، ثم سأله عن الخيل التي هلكت في ذلك اليوم فقال" مقدار اربعمائة فارس "[64] .

وفيما يخص الخطط العسكرية التي اتبعها الصليبيون فقد تنوعت حسب مقتضيات كل معركة منها ان الصليبيين كانوا يتحينون الفرص ويغتنمونها للهجوم المفاجئ خاصة عند معرفتهم بتفرق القوات الإسلامية، ففي حوادث سنة 588هـ /1192م علم الصليبيون ان السلطان صلاح الدين الايوبي قد اعطى العساكر دستور أَفتفرقت عنه عندها زحف الصليبيون على الدارون[65]راجلاً وفارساً وتمكنوا من نقب المكان واشتدوا بالقتال عليه واخذوه عنوةً [66] .

واستعملوا خطة الكمائن التي كانت تعتمد على الهجوم المفاجئ، فقد برز الصليبيون على القافلة الإسلامية بعد ان تأكدوا من نوم المسلمين، وكانت الكبسة قريب الصباح [67] .

كذلك اعتمدوا على التهديد لكثرة جيوشهم الزاحفة وإظهار قوتهم لإدخال الخوف الى نفوس المسلمين كنوع من الحرب النفسية، ففي سنة 587هـ/ 1191م قدم ملك الانكتار[68] "وكان لقدومه روعة عظيمة، وصل في خمسة وعشرين شانياً مملوءة بالرجال والسلاح والعُدد"[69] واظهروا فرحا كبيرا بقدومه، حتى انهم اوقدوا تلك الليلة ناراً عظيمة، وهي تدل على نجدة عظيمة كثيرة [70].

وكان الصليبيون اذا ما احسوا بالخطر المحدق بهم سارعوا الى طلب الأمان والمهادنة، ففي سنة 584هـ /1188م واثناء فتوح اللاذقية[71] ،اشتد القتال وعظم الزحف، فلما رأى الصليبيون ما حل بهم استغاثوا بطلب الأمان، فأُجيبوا الى ذلك إذ كان السلطان صلاح الدين الايوبي متى طلب منه الأمان لا يبخل به [72] .

ودأب الصليبيون على إخفاء خسائرهم في المعارك التي يخوضونها وذلك لمنع تأثير تلك الخسائر على معنويات جنودهم ولكي لا تُعرف حجم خسائرهم في تلك المعارك. فكانوا يعملون على دفن قتلاهم وحمل جرحاهم وفي ذلك يقول ابن شداد:"وكانوا اذا جرح منهم واحد حملوه واذا قتل واحد منهم دفنوه وهم سائرون، حتى لا يتبين قتيل ولا جريح [73] .

وفي أحيان أخرى كانوا يحملون قتلاهم الى شاطئ النهر ليلقوهم فيه، يقول ابن شداد:" وأما من العدو المخذول فحُزر قتلاهم بسبعة الاف/ نفر، ورأيتهم وقد حملوا الى شاطئ النهر ليلقوا فيه"[74]

الهوامش

أبو الفداء ، المختصر ،ج3،ص163 ، الذهبي ، الاعلام ، ص426 .
أبن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج7، ص84 .
ابن الشعار الموصلي ، قلائد الجمان ، مج8 ، ج10 ، ص210 .
مال الدين الشهرزوري : أبو الفضل محمد بن ابي محمد عبدالله بن ابي احمد القاسم الشهرزوري ، عالم وأديب ، شاعر وقاضي ووزير ، ولد في الموصل من عائلة علمية ، ولي قضاء الموصل ثم قضاء القضاة في الشام أيام نورالدين محمود وكان خصيصاً به متولياً لأموره ، أوقف اوقافاً كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عظيم الرياسة ، خبيراً بتدبير المُلك ، توفي بدمشق سنة 572هـ / 1176م ، وقد أوقف شيئاً من املاكه على أصحاب الحديث . ابن خلكان وفيات الاعيان ، ج4 ، ص241 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج21 ، ص58 .

١. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج7 ، ص78 ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج7 ، 276 .
٢. أبو الفداء ، المختصر ، ج3 ، ص156 .
٣. قلائد الجمان ، مج 8، ج10 ، ص210 .
٤. ابن واصل، مفرج الكروب ، ج3 ، ص8 .
٥. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج7 ، ص84، ابن شداد ، مقدمة كتاب النوادر السلطانية ، ص13 ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج7 ، ص277 .
٦. ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ج7 ، ص 84 .
٧. المنذري ، التكملة ، ج3، ص384.
٨. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج7 ، ص85 – 86.
٩. الذهبي ، سير الاعلام ، ج23 ، ص361.
١٠. الذيل على الروضتين ،ص163.
١١. وفيات الاعيان ،ج7 ، 88.
١٢. وفيات الاعيان ، ج7 ،ص99 .
١٣. مفرج الكروب ، ج5 ، ص 89.
١٤. طبقات الشافعية ، ج8،ص361 .
١٥. وفيات الاعيان ، ج7، ص91 ، أبو شامة ، الذيل ، ص163 .
١٦. ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج2 ، ص157 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15، ص207 .

١٧. النوادر السلطانية ، ص66 ، 77،128، 198 ، 204، 211، 257، ابن الشيزري ، الاعتبار ، ص71 قاسم عبده صورة المقاتل الصليبي ص 14
١٨. النوادر السلطانية ، ص ، الشيزري ، الاعتبار ، ص113 قاسم عبده صوره المقاتل الصليبي ص14
١٩. النوادر السلطانية ، ص262 – 263 .
٢٠. النوادر السلطانية ، ص270 .
٢١. النوادر السلطانية ، ص64 .
٢٢. الكبورة : اللبد جمع لباد ولبود وهي كل شعر او صوف متلبد وما يوضع تحت السرج وهو ضرب من البسط . المعجم الوسيط ، ج2،ص812 .
٢٣. الزردية :- درع من الزرد يلبس تحت الثياب الظاهرة ويطلق عليه قميص الزرد او الدرع المعدني ، والزرد حلقات متداخلة يلبسها المقاتل لتحميه ، درزي ، تكملة المعاجم ، ج5 ، ص311 ، العماعرة ، المعجم العسكري ، ص152 .
٢٤. النوادر السلطانية ، ص269- 270 .
٢٥. النوادر السلطانية ، ص160 .
٢٦. الداوية : نشأ تنظيم الداوية في مدينة القدس في عهد الملك الصليبي بلدوين الثاني بعد استقرار الصليبيين في بلاد الشام ، وظهور مشكلة الطرق الغير امنة للحجاج والرعايا القادمين الى القدس ، نتيجة هجمات المسلمين وسطوا قطاع الطرق عليهم بغرض السلب والنهب ، فيما بعد اصبح التنظيم يشكل اكبر تنظيم عسكري صليبي في بلاد الشام عُرف باسم فرسان الداوية او تنظيم فرسان المعبد ، مقامي ، فرق الرهبان ، ص16-17 .
٢٧. الاسبارتية : من اقدم التنظيمات الدينية الحربية التي قامت في بلاد الشام اثناء الوجود الصليبي ، ويعود الفضل في تأسيسها الى مجموعة من تجار مدينة مالفي الإيطالية وذلك عندما قاموا بأنشاء مستشفى للعناية بالحجاج الغربيين القادمين الى الأراضي المقدسة ، وكانت حياتهم تقوم على مبادئ الفقر والعفة والطاعة ، ثم تحولت تدريجياً من هيئة خيرية ترعى المرضى وتأوي الفقراء الى هيئة عسكرية لها نشاط حربي واسع لقتال المسلمين . مقامي ، طرق الرهبان ، ص13-15 .
٢٨. النوادر السلطانية ، ص292 .
٢٩. ابن شداد ، النوادر السلطانية ،ص170 .
٣٠. النوادر السلطانية ، ص253 .
٣١. النوادر السلطانية ، ص164 .
٣٢. النوادر السلطانية ، ص167-168 ، الصوري ، فن الحرب ، ص243 قاسم عبده صوره المقاتل الصليبي ص25
٣٣. النوادر السلطانية ، ص194 ..
٣٤. النوادر السلطانية ، ص131.
٣٥. النشاب : هو السهم الذي يعلق بالصيد لانه مسنن سهل الدخول صعب الخروج . دهمان ، معجم الالفاظ ، ص151 ..
٣٦. النوادر السلطانية ، ص70 .
٣٧. الخوذ : مصطلح يطلق عموماً على جميع الاغطية الواقية التي تحمي الرأس اثناء القتال ، وهي قلنسوة من الحديد او الفولاذ ، وتكون مبطنة من داخلها بالقطن والاسفنج لامتصاص اكبر قدر من الصدمات ، العمايرة ، المعجم العسكري ، ص191.
٣٨. النوادر السلطانية ، ص190 .

٣٩. الطارقة : جمعها طوارق ، وهي من أنواع التروس التي استخدمها الفرنج والروم وانتقل استخدامها الى المسلمين ، وكانت مستطيلة الشكل وكبيرة بحيث تكاد تغطي جسم الفارس بالكامل . العمايرة ، المعجم العسكري ، ص193.

٤٠. الرمح : من أسلحة القتال الفردية، مخصص للطعن والجرح ويتألف من عدة أجزاء وله مسميات وأنواع كثيرة تصل الى اكثر من مئة اسم. العمايرة المعجم العسكري، ص145.

٤١. النوادر السلطانية ، ص 195

٤٢. النوادر السلطانية ، ص 271.

٤٣. النوادر السلطانية ، ص 253.

٤٤. النوادر السلطانية ، ص213- 214 ، العماد الاصبهاني ، الفتح القسي ص 256.

٤٥. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص214 ، النويري ، نهاية الارب ، ج28،ص 287 . اليزك: تعبير كان يطلق في العهد الايوبي والمملوكي على العسكر أو على طلائع الجيش ، المعجم الجامع في المصطلحات ، حلاق ، صباغ ، ص235 .

٤٦. المنجنيق: من اهم واشهر الات الحصار والقتال وهو الة حربية ثقيلة استخدمت لقذف الحجارة والسهام وقوارير النفط سواء اثناء حصار القلاع والحصون او للدفاع عنها من الداخل ، كما استخدمت في مهاجمة السفن بهدف احراقها او اغراقها ، العمايرة ، المعجم العسكري، ص313، القبلي، التعريف ص 333.

٤٧. عكـــا : مدينة كبيرة حصينة على ساحل بحر الشام وهي من احسن بلاد الساحل واعمرها زاخرة بالسكان والنشاط الاقتصادي ، ابن جبير ، الرحلة ، ص249 ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 143

٤٨. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 239.

٤٩. النوادر السلطانية ، ص 185.

٥٠. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 239.

٥١. حصن صهيون : قلعة حصينة مكينة في طرف جبل ، من اعمال سواحل بحر الشام ، خنادقها اودية واسعة هائلة عميقة ، ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة طوله 60 ذراعاً ، ولها ثلاث اسوار ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص436.

٥٢. النوادر السلطانية ، ص 146.

٥٣. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 90 ..

٥٤. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 212.

٥٥. السفن الحمالة : جمعها حمالات ، هي في السفن التي تستخدم تحمل المؤن والحلال والذخيرة اللازمة للقتال البحري ، إضافة الى نقل الخيول ايضاً . ابن حماتي ، قوانين الدواوين ، ص339-340 ، العمايرة ، المعجم العسكري ، ص106.

٥٦. البركوس : جمعها براكس وتسمى بركوش او مركوش ، وهي حزب من السفن كانت شائعة لدى المسلمين في العصور الوسطى ، تستخدم لنقل مياه الشرب للمقاتلين . ابن حماتي ، قواوين الدواوين ص340 ، العمايرة ، المعجم العسكري ، ص63.

٥٧. المسطح : جمعها مسطحات ، هي في السفن الحربية الكبيرة التي استخدمها المسلمون والفرنجة على حد سواء في مياه البحر المتوسط ، ترجعة تسميتها الى سطوحها الكبيرة المعدة للقتال البحري . العمايرة ، المعجم العسكري ، ص281.

٥٨. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 223.

٥٩. ليزك: تعبير كان يطلق في العهد الايوبي والمملوكي على العسكر او على طلائع الجيش. المعجم الجامع في المصطلحات ، حلاق ، صباغ ،ص235 .

٦٠. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 267-268 .

٦١. الداروم : قلعة بعد غزة للقاصد مصر ، ضربها صلاح الدين سنة 584 ه /1188م بعد ان ضرب الساحل ، ينسب اليها الخمر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص424.
٦٢. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 313.
٦٣. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 318.
٦٤. ملك الانكتار : رتشارد قلب الأسد ، وهواين هنري الثاني ملك انكلتر ، تولى الحكم بعد وفاة والده عام 585 ه /1189م ، عرف بالشدة والصرامة ، شارك في الحملة الصليبية الثالثة ، توفي سنة 595 ه/1199م بعد اصابته بسهم من اجدى القلاع المعادية له في اوربا ، سعداوي ، تاريخ انكلترا ، ص90.
٦٥. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 242.
٦٦. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 243.
٦٧. اللاذقية : مدينة في ساحل بحر الشام وهي من المدن الرومية العتيقة ، فيها ابنية قديمة ، لها مرفأ وقلعتان متصلتان على تل ، خربت قلعتها سنة 620 ه / م خوفاً من استيلاء الفرنج عليها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص5
٦٨. ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص 145، ابن الاثير ، الكامل ،ج10 ،ص30
٦٩. النوادر السلطانية ، ص 242 ، الصوري ، فن الحرب ، ص240.
٧٠. النوادر السلطانية ، ص 175 .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

١. ابن الاثير، عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم عبدالواحد الشيباني (ت 630هـ/1232م)
٢. الكامل في التاريخ ، تح ، عمر عبدالسلام التدمري (بيروت : دار الكتاب العربي ،2012).
٣. ابن جبير ، محمد بن احمد الكناني ، الاندلسي (ت614ه،/1217م) .
٤. رحلة ابن جبير، (بيروت ، دار مكتبة الهلال ،198) .
٥. ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ/1282م).
٦. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تح، احسان عباس (بيروت ،دار صادر ،د ت).
٧. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م) .
٨. سير اعلام النبلاء ط11،تح، بشار عواد معروف و محي هلال السلطان، ط11 (بيروت ،مؤسسة الرسالة ،1996م) .
٩. الاعلام بوفيات الاعلام ،ط1،تح، مصطفى بن علي عوض و ربيع ابو بكر عبد الباقي ،(بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1993م).
١٠. السبكي : تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي (771هـ/1369م) .
١١. طبقات الشافعية الكبرى ، تح، عبدالفتاح محمد الحلو و محمود محمد الطناحي ، (القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ،د ت) .
١٢. ابو شامه ، شهاب الدين بن محمد بن عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي الدمشقي (ت665 هـ / 1266م) .
١٣. تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ، ط2، (بيروت :دار الحبلي،1974م). ابن شداد ، بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم (ت632هـ /1234م) .

١٤. النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، ط2، (القاهرة :مطبعة الخانجي ،1994م).
ابن الشعار ، كمال الدين ابو البركات المبارك (ت654هـ/1256م) .
١٥. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، ط1 ،تح، كامل سلمان الجبوري (بيروت : دار الكتب العلمية ،2005م) .
الشيزري ، اسامه بن منقذ الكناني (ت584هـ /1188م) .
١٦. الاعتبار ، ط2 ، دقق نصوصها وقدم لها وعلق عليها ، عبدالكريم الاشتر(بيروت ، المكتب الاسلامي ،1424هـ /2003م)عماد الاصفهاني: ابي عبد الله محمد بن حامد (ت597هـ /1200م) .
١٧. الفتح القسي في الفتح المقدسي (د م ، دار المنار ، د ت)ابن العماد الحنبلي ابو الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد (ت1089هـ /1678م) .
١٨. شذرات الذهبي في اخبار من ذهب ، ط1 ، تح، محمود الارناؤوط ، اشرف على التحقيق وخرج احاديثه عبدالقادر الارناؤوط (دمشق: دار ابن كثير للطباعةوالنشر والتوزيع ،1991م) ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل (ت 732هـ /1331م) .
١٩. المختصر في اخبار البشر ،ط1 ،(القاهرة : المطبعة الحسينية الاميرية ، د ت)ابن كثير ابو الفداء اسماعيل (ت774هـ /1372م) .
٢٠. البداية والنهاية، حققه وخرج احاديثه وعلق عليه: رياض عبد الحميد مراد ومحمد حسان عبيد، راجعه، عبدالقادر الارناؤوط وبشار عواد معروف(دمشق: دار ابن كثير ، 2015 م)ابن حماتي: الاسعد(ت606هـ / 1209م) .
٢١. قوانين الدواوين ،ط1، جمعه وحققه ن عزيز سوريال عطية (القاهرة : مكتبة مديوي، 1411هـ/1991م).المنذري: زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي (ت656هـ/1258م) .
٢٢. التكملة الوفيات النقلة ،ط3، تح، بشار عواد معروف(بيروت :مؤسسة الرسالة ، 1984م)النويري : شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت733هـ/1332م) .
٢٣. نهاية الارب في فنون الادب ، ط1 ، تح : نجيب مصطف فواز و حكمت كشلي فواز (بيروت، دار الكتب العلمية ،1424هـ/2004م) ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل (ت697هـ /1297م) .
٢٤. مفرج الكروب في اخبار نبي ايوب ، جمال الدين الشيال وحسين محمد ربيع ، مراجعة ، سعيد عبد الفتاح عاشور(القاهرة: المطبعة الاميرية، د ت)ابن العددي : زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ /1348م) .
٢٥. تاريخ ابن الوردي: ط2، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1996م) ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت626هـ /1228م) .
٢٦. معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1977م) .

المراجع :

- البقلي ، محمد قنديل
١.التعريفبمصطلحات صبح الاعشى(القاهرة: الهيئة العامة للكتاب،1983م).دهمان،محمد احمد
٢.معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط1، (دمشق ، دار الفكر ، 1410هـ/1990م). دوزي ، رينهارت .
٣.تكملة المعاجم، ترجمة، محمد سليم النعيمي،(بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1982م). سعداوي، نظير حسان .
٤.تاريخ انكلترا وحظارتها في العصور القديمة والوسطى(القاهرة: د م، 1985م). سميل، ر.س.
٥.فن الحرب عند الصليبيين في القرن الثاني عشر (1097-1193م) ، محمد وليد الجلاد (دمشق : مركز الدراسات العسكرية ، 1982م) العمايرة ، محمد عبدالله سالم .
٦. المعجم العسكري المملوكي(عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،2010)مقامي،نبيلة ابراهيم

٧. فرق الرهبان الفرسان في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر (القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، 1994) مصطفى ، ابراهيم ، الزيانت ، احمد واخرون.
٨.المعجم الوسيط (القاهرة : دار الدعوة ، د ت) .

قاسم عبده قاسم

٩. صوره المقاتل الصليبي في المصادر العربية المجلة التاريخية المصرية

Sources and References

First: Primary Sources

1. Ibn al-Athir ‘Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam ‘Abd al-Wahid al-Shaybani (d. 630 AH / 1232 AD)
Al-Kamil fi al-Tarikh ed. ‘Umar ‘Abd al-Salam al-Tadmuri (Beirut: Dar al-Kitab al-‘Arabi 2012).
2. Ibn Jubayr Muhammad ibn Ahmad al-Kinani al-Andalusi (d. 614 AH / 1217 AD)
Rihlat Ibn Jubayr (Beirut: Dar Maktabat al-Hilal 198).
3. Ibn Khallikan Abu al-‘Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD)
Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman ed. Ihsan ‘Abbas (Beirut: Dar Sader n.d.).
4. Al-Dhahabi Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman (d. 748 AH / 1347 AD)
Siyar A‘lam al-Nubala’ 11th ed. ed. Bashar ‘Awwad Ma‘ruf and Muhi Hilal al-Sultan (Beirut: Mu’assasat al-Risalah 1996).
Al-I‘lam bi Wafayat al-A‘lam 1st ed. ed. Mustafa ibn Ali ‘Awad and Rabi‘ Abu Bakr ‘Abd al-Baqi (Beirut: Mu’assasat al-Kutub al-Thaqafiyya 1993).
5. Al-Subki Taj al-Din Abu Nasr ‘Abd al-Wahhab ibn ‘Ali ibn ‘Abd al-Kafi (d. 771 AH / 1369 AD)
Tabaqat al-Shafi‘iyya al-Kubra ed. ‘Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu and Mahmoud Muhammad al-Tanahi (Cairo: Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyya n.d.).
6. Abu Shama Shihab al-Din ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Rahman ibn Isma‘il al-Maqdisi al-Dimashqi (d. 665 AH / 1266 AD)
Tarajim Rijal al-Qarnayn al-Sadis wa al-Sabi‘ al-Ma‘ruf bi al-Dhayl ‘ala al-Rawdatayn 2nd ed. (Beirut: Dar al-Habli 1974).

7. Ibn Shaddad Baha' al-Din Yusuf ibn Rafi' ibn Tamim (d. 632 AH / 1234 AD) *Al-Nawadir al-Sultaniyya wa al-Mahasin al-Yusufiyya* 2nd ed. (Cairo: Matba'at al-Khanji 1994).
8. Ibn al-Shi'ar Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak (d. 654 AH / 1256 AD) *Qala'id al-Juman fi Fara'id Shu'ara' Hadha al-Zaman* 1st ed. ed. Kamil Salman al-Juburi (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya 2005).
9. Usama ibn Munqidh al-Kinani al-Shayzari (d. 584 AH / 1188 AD) *Al-I'tibar* 2nd ed. ed. and annotated by 'Abd al-Karim al-Ashqar (Beirut: al-Maktab al-Islami 1424 AH / 2003 AD).
10. 'Imad al-Isfahani Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Hamid (d. 597 AH / 1200 AD)
Al-Fath al-Qussi fi al-Fath al-Maqdisi (n.p.: Dar al-Manar n.d.).
11. Ibn al-'Imad al-Hanbali Abu al-Falah 'Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH / 1678 AD)
Shadharāt al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab 1st ed. ed. Mahmoud al-Arna'ut supervised and hadiths verified by 'Abd al-Qadir al-Arna'ut (Damascus: Dar Ibn Kathir 1991).
12. Abu al-Fida' 'Imad al-Din Isma'il (d. 732 AH / 1331 AD) *Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar* 1st ed. (Cairo: al-Matba'a al-Husayniyya al-Amiriyya n.d.).
13. Ibn Kathir Abu al-Fida' Isma'il (d. 774 AH / 1372 AD) *Al-Bidaya wa al-Nihaya* ed. and verified by Riyadh 'Abd al-Hamid Murad and Muhammad Hassan 'Ubayd reviewed by 'Abd al-Qadir al-Arna'ut and Bashar 'Awwad Ma'ruf (Damascus: Dar Ibn Kathir 2015).
14. Ibn Humati al-As'ad (d. 606 AH / 1209 AD) *Qawanin al-Dawawin* 1st ed. collected and verified by N. Aziz Surial Atiyah (Cairo: Maktabat Midway 1411 AH / 1991 AD).
15. Al-Mundhiri Zaki al-Din Abu Muhammad 'Abd al-'Azim ibn 'Abd al-Qawi (d. 656 AH / 1258 AD)
Al-Takmila li Wafayat al-Naqala 3rd ed. ed. Bashar 'Awwad Ma'ruf (Beirut: Mu'assasat al-Risalah 1984).
16. Al-Nuwayri Shihab al-Din Ahmad ibn 'Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1332 AD)
Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab 1st ed. ed. Najib Mustafa Fawaz and Hikmat Kishli Fawaz (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya 1424 AH / 2004 AD).
17. Ibn Wasel Jamal al-Din Muhammad ibn Salim ibn Wasel (d. 697 AH / 1297 AD)
Mufarrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub ed. Jamal al-Din al-Shiyal and Hussein Muhammad Rabi' reviewed by Sa'id 'Abd al-Fattah 'Ashur (Cairo: al-Matba'a al-Amiriyya n.d.).

18. Ibn al-‘Adadi Zayn al-Din ‘Umar ibn Muzhaffar (d. 749 AH / 1348 AD) *Tarikh Ibn al-Wardi* 2nd ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya 1996).
19. Yaqut al-Hamawi Shihab al-Din Abu ‘Abd Allah Yaqut ibn ‘Abd Allah (d. 626 AH / 1228 AD) *Mu‘jam al-Buldan* (Beirut: Dar Sader 1977).